السيد حافظ



مسرحية كوميدية

عزيزى المشاهد :

سالم حشيشة مطلوب القبض عليه.. فهو هارب من الأمراء المماليك منذ عام ٧٤٢هـ أى سنة ١٣٤٣م.

ومن يقبض عليه يسلمه إلى ملكتمر الحجازى أو شجاع الدين غرلو أو أرغون العلائى ويقبض مليار دينار ذهب من هؤلاء الأمراء.

ويقرأ الفاتحة على روح الأمير الحاجد آل ملك النائب والى مصر. ومن لم يجده يبحث عنه ويسأل عنه عمنا الشيخ المقريزى طيب الله ثراه.

السيد حافظ

يسعدنى ويشرفنى أن أشترك فى هذا العمل ... فتحى الحكيم

الزمان : ٧٤٤هـ - ٢٩ يوليو ١٣٤٣م

المكان : المحروسة مصر.

: (يفتح الستار على قصر ملكتمر الحجازى.. وقد راح يغنى داخل الديوان .. يجلس .. يشرب شيشة .. حوله الغلمان والصبيان والجوارى ويغنون أغنية بما معناه أنسى الدنيا واستريح.. لا تشغل نفسك بالغد .. فاليوم لك وغداً علمه عند الله)

(يدخل عبد الله يهمس فى أذن ملكتمر) (يقف ملكتمر يصفق لفض الاحتفال)

ملكتمر : بره.. بره.. كله بره.. (يقع على الأرض يساعده عبد الله الذى دخل وهمس فى أذنه) كله تمام يا عبد الله.

عبد الله : كله تمام يا مولاى.

ملكتمر : دخل المندوب الرومانى ورح لأرغون العلائى.. ابعتهولى فى الحال.

عبد الله : حاضر (يخرج عبد الله إلى خارج الباب)

ملكتمر : (يجلس على المقعد)

عبد الله : اتفضل (يدخل عبد الله مع الرومانى)

ملكتمر : (يدخل الجندى الرومانى متنكر فى ملابس مصرية) هو فين الرومانى.

عبد الله : (شير إلى المندوب الرومانى) أهه يا مولاى.

ملكتمر : دا مش رومانى.. دا مصرى.

عبد الله : لا .. دا رومانى بس متنكر.

ملكتمر : (وهو سكرام) متنكر ليه.. خايف من إيه يا حبيبى.

عبد الله : متنكر.. احسن الناس تعرف أنه رومانى وبعدين يتكشف.

ملكتمر : ذكى.. ذكى.. (ينظر للجندى الرومانى) أول مصرى اشوفه عينه خضرا وشعره أصفر ووشه أحمر.. ايه يا بنى الحلاوة دى.

عبد الله : يا مولاى.

ملكتمر : خلاص روح نادى لى ارغون.

عبد الله : حاضر .. (يتجه للنافذة).. أهو جاى هناك أهه بيقرب على القصر على خيله (صوت فرس)

ملكتمر : ارغون جاى.. حيعجبك.. هو الرومانى ساكت ليه.

عبد الله : أصله بيتكلم رومانى.

ملكتمر : وانا ح أكلمه ازاى.. هو حيكلم نفسه.

عبد الله : انا ح أكلمه أمال أنا جاى ليه.. انا جاى علشان اترجم.

ملكتمر : يا شقى تعرف تتكلم رومانى مع ان عينك سودة وشعرك اكرت وشكلك وحش (صوت ضوضاء فى الخارج)

عبد الله : اهه الأمير ارغون جه اهه.

ارغون : (يدخل ارغون يبدو عليه أنه سكران) تمام سلاح.. سلاح تمام.. ملكتمر صديقى فين الوناسة.. فين الهزار والدلع والفرفشة والنعنشة.

ملكتمر دا المندوب الرومانى.

ارغون : (يصافح عبد الله) اهلا وسهلا.. انت فين ؟

عبد الله : انا المترجم عبد الله.

ارغون : رومانى واسمك عبد الله.

عبد الله : لا أنا مصرى.

ارغون : والواد الحلو دا ابنك (يشير إلى الرومانى)

عبد الله : لا.. دا الرومانى.. أنا عبد الله المترجم.

ارغون : (يشير إلى ملكتمر) ودا مين؟

ملكتمر : أنا ملكتمر يا ارغون.

ارغون : مظبوط.. ايه بقى الحكاية يا عبد الله شوف الرومانى عايز ايه.

عبد الله : كوت بوت.. بوت بوت.. فوت.

الرومانى : نوت بوت.. هدت.. مضبوط

ملكتمر : بيقول ايه؟

عبد الله : بيقول السفينة وصلت منيا اسكندرية وعليها البضاعة.

ارغون : الحشيش وصل.

ملكتمر : حشيش ايه وطى صوتك.

ارغون : حشيش المزاج اللى جايبينه الرومان لنا.

ملكتمر : وطى صوتك اسمه البضاعة.

ارغون : اه البضاعة الناعة كبناعة.

ملكتمر : وايه المطلوب اسأله يا عبد الله.

عبد الله : توتو.. بوتو.. فوتو.

ملكتمر : بولو.. فوتو.. توت.

الرومانى : نونى.. يوتى.. فونى.

عبد الله : بيقول المطلوب تسلمونا ٤٠٠ ألف دينار دهب نسلمكم اربعين حمل جمل عليهم الحشيش.

الرومانى : بانى.. مانى.. فانى.. تانى.. هانى.. شانى.

عبد الله : الحشيش متغلقف ومتوضب وتمام.. والتسليم لازم يكون يوم الخميس الجاى.

ملكتمر : قوله كله تمام يوم الخميس الجاى حنجيب اربعين جمل عليهم اربعين حمل كل حمل فيه كس بألف دينار.

ارغون : وليه كل حمل فيه كيس.

ملكتمر : علشان لو اتسرق جمل تفضل باقى الفلوس يا ذكى.

ارغون : يا سلام.. ماشى يا عبد الله وصله وتعالى.

عبد الله : هوش.. هواش.. يوش.. بواش.. نواش.

الرومانى : نونو.. بونو.. كونو.. كونو.. كونو.

(يخرج الرومانى وعبد الله معه)

ارغون : حتجيب ٤٠٠ ألف دينار منين.

ملكتمر : مش عارف.

ارغون : طيب حتعمل ايه.. معاك أنت فلوس.

ملكتمر : انت عارف أن كل فلوسى بصرفها على الجوارى.

ارغون : وانا بشترى بالفلوس مماليك.

ملكتمر : مش ممكن يدونا الحشيش ويستنوا علينا المرة الجاية ياخدو حقه.

ارغون : دول رومان اغراب.. عايزين فلوس ويدوك حشيش مش مصريين ولا عرب سلفنى واسلفك.

ملكتمر : طيب لحل ايه.. احنا محتاجين نبيع الحشيش دا علشان نكسب لنا كان ألف ألف دينار.

ارغون : يبقى نفكى فى حيلة نسرق الحشيش من على المركب.. وما يخدوش فلوس.

ملكتمر : نبقى عايزين فرقة لصوص.

ارغون : لا.. عايزين ولد من الشطار.. جن مصور.. يطلع يقلب المركب ويفضيها ولا مش شاف ولا من درى.

ملكتمر : واحد بس.

ارغون : بالكتير اتنين.

ملكتمر : ودول نلاقيهم فين.

عبد الله : (يدخل) السلام على الأمراء.

ملكتمر : عبد الله اسمع انت احسن مملوك عندنا وكاتم سرنا.

عبد الله : آمر مولاى.

ملكتمر : عايزين ولد حرامى جن مصور مالهوش فى الدنيا شبيه.

عبد الله : مفيش غير قاسم من اجدع العيال الشطار.

ملكتمر : الان يكون قاسم عندنا فى نفس الأوان فى غمضة عين (يضحكون)

ارغون : فين فين الشطار والصبيان والبنات والرقص.

ملكتمر : (يدخل البنات والغلمان والعبيد يرقصون) أنا عايز هيصة ودوشة.

: (يخرج عبد الله وعند الانتهاء من الغناء يدخل عبد الله يهمس فى

أذن ملكتمر)

ملكتمر : كفاية.. كفايية رقص يا غلمان يا جوارى يا عبيد.. خليه يدخل فى الحال هذا الغلام.

قاسم : (من الخارج) ما عملتش حاجة.. قابضين عليا ليه.

ملكتمر : ادخل يا ولد يا لعين.

قاسم : ادخل فين وليه.. وعايزين منى ايه.. (يدخل على المسرح.. ينظر إلى القصر) الله .. الله اكبر.. ايه الحلاوة دى.. ايه المنجهة دى.

ملكتمر : انت يا ولد يا اللى اسم قاسم.

قاسم : ما عملتش حاجة والله يا مملوكنا الكريم.

ملكتمر : لما اكلمك تخرس.

ارغون : بطل دوشة يا طويل اللسان أخرس.

قاسم : خرست.. هو فيه حد قالك حاجة عليا كده والا كده.

ملكتمر : انت مش قاسم الحرامى.

قاسم : تبت من زمان وفتحت دكان.

ملكتمر : اهيه.. دا انت بتسرق الكحل من العين.

ارغون : وانا شفت بنت ماشية بتقول يا عينى يا عينى الكحل اتسرق من عينى..

قاسم : كدابين كذابين.. كان زمان.

ملكتمر : طيب ورينى كده .. تقدر تسرق ايه منى.

ارغون : وريله تسرق ايه.

قاسم : ما بلاش يا مولاى الحاجات دى.

ملكتمر : انا عايز اضحك شوية.

قاسم : وأقولك نكته بدل السرقة.

ارغون : قولى انا بس اسرقه الأول.

ملكتمر : مش عايز نكت عايزك تورينى ازاى حتسرق حاجة صعبة منى.

قاسم : اسرق حاجة منك صعبة.. السيف مثلاً.

ملكتمر : لا حاجة صعبة.

قاسم : هدومك الداخلية مثلاً

ارغون : هو دا.. هدومه الداخلية.

ملكتمر : (يضحك) معقولة تسرق هدومى الداخلية.

قاسم : ممكن.

ارغون : وريله هدومه هو.. هدومى انا لا أوعى احسن ازعل منك واقتلك.

ملكتمر : طيب ورينى.

قاسم : وحتبقى من غير هدوم.. انا مش مسئول.

ملكتمر : يلا ورينى.. يلا يا ولد نفذ الأوامر.

قاسم : (يلتف حول ملكتمر.. وملكتمر يحاوره.. فجأ يخرج قاسم فانلة ملكتمر)

ارغون : هايل دى الفانلة.. اسرق الباقى.

ملكتمر : مش معقول.. هايل يا ولد.. انا عايزك فى مهمة

قاسم : عايزنى فى ايه حتشغلنى شيخ مصر والا حرامى فى القصر.

ملكتمر : مش بهزر.. عايزم تسافر اسكندرية فى مهمة.

قاسم : اسكندرية.

ارغون : اسكندرية يا ولد فى مهمة صعبة جداً.

ملكتمر : وتجيب لى من هناك حاجات مستخبية على السفينة الرومانية.

ارغون : حاجات مهمة جداً.

قاسم : حاجات ايه.. هدوم العساكر الداخلية.

ملكتمر : لا مش هدوم العساكر الداخلية.. لفات.. حاجات ملفوفة.

ارغون : حاجات ملفوفة يا ولد.

قاسم : مش فاهم حاجات ملفوفة.

ملكتمر : انت حرامى وخايف.

قاسم : كلنا بنخاف.. إلا الواد سالم اللى فينا مش خواف.

ملكتمر : سالم..

ارغون : سالم مين؟

قاسم : سالم اللى يسرق الكحل من العين والدخان من الأنفاس.

ملكتمر : امال بيقولوا انك اشطر الشطار.

ارغون : خدعوك فقالوا.

قاسم : انا فى الأسواق.. أما سالم ولد تمام يسرق القصر من مكان لمكان.

ملكتمر : أنت وسالم.

ارغون : تسرقوا مع بعض.

قاسم : انا فى الأسواق .. نسرق فانلات داخلية من العساكر الرومانية.

ملكتمر : فاتلات إيه؟

ارغون : حشيش.. فانلات ايه.

قاسم : حشيش..!

ملكتمر : وطى صوتك.

ارغون : وطى صوتك يا ولدي يا قاسم .. حشيش أول مرة تسمع الأسم دا.

قاسم : حشيش (يهمس)

ملكتمر : ايوه.

قاسم : حشيش جاى على المراكب الرومانية.

ارغون : حشيش تحمله على اربعين جمل.

ملكتمر : ايوه اربعين جملاً.

قاسم : ما تبعت العسكر يجيبوه .. عسكر المماليك .. اربعين جمل حشيش.

ملكتمر : أنت وسالم تجيبوه من المنيا وعساكرنا يقبلوكم فى الطريق فى أول الجيزة.

قاسم : مش فاهم .. اربعين جمل حشيش ليه يعملوا ايه

ارغون : دواء موصوفلى دواء.

ملكتمر : انا افهمك.. بس هاتلى سالم وافهمكم انتم الاثنين.

قاسم : حاضر.. بس ابعت معايا اتنين من العسكر علشان يصدق إنك عايز

ملكتمر : بسيطة.. ابعت معاك اتنين من المماليك يروحوا معاك.. روحوا معاه

: (يتغير الديكور إلى منزل فقير فى حى القرافة)

: (سالم يفرغ من الطبخ) (دق على الباب)

قاسم : افتح يا سالم

سالم : (من الداخل) مين اللى بيخبط.

قاسم : أنا قاسم.

سالم : قاسم جلاب المصايب.

قاسم : أيوه افتح.

سالم : مش فاتح.. أنا عارفك كل ما تيجى .. تيجى ومعاك مصيبة.

قاسم : بقولك افتح لأمر هام.

سالم : لما أكل وأشرب وأنا ابقى تعالى فى أمر هام.

قاسم : يا سالم افتح معايا عسكر المماليك.

سالم : يا حفيظ.. (يخرج من المطبخ يحمل صينية) يا حفيظ.. يا جلاب المصايب.. (يفتح الباب) اتفضلوا.. اتفضلوا شمتو ريحة الملوخية.

قاسم : (يدخل ومعه الجنديان) اتفضلوا.

سالم : اتغدو .. معايا.

قاسم : ملكتمر عايزك.

سالم : ماليش صاحب اسمه ملكتمر.

قاسم : لم الدور.

سالم : (يفتح الحلة) كلوا.. كلوا.

: (يجلس الجنود يأكلون) عسكر المماليك ما يقولوش لأ.. لأى أكل.. حيكلونا كمان.

: (سالم يأخذ قاسم جانباً) (يهمس فى أذنه) حشيش.. لأ.

قاسم : وطى صوتك.

سالم : ما يروح يشرب حشيش والا زفت احنا مالنا.

قاسم : احنا مالنا ازاى. هو اختارنى أنا وأنت.

سالم : ومنين هو يعرفنى؟

قاسم : (يضحك) أنا قلت له عليك إنك تسرق الكحل من العين.. والدخان من الهوا.

سالم : انت (يضربه)

قاسم : أى .. الحقونى.. الحقونى.

: (يقوم الجنديان ويلقيان القبض عليهما)

سالم : استنوا أخذ معايا حلة الملوخية.. (يحمل الحلة ومعه الخبر)

سالم : استنوا.

ارغون : فيه.. (يجذبانه يتحرك الديكور إلى قصر ملكتمر)

سالم : (يمثل دور الأبله العبيط المخبول ويقع على الأرض) الراجل دا يا عم ضربنى وأخد الحله بتاعتى.

قاسم : الواد دا بيستعبط وعامل نفسه مخبول.

سالم : انت اللى مخبول وأبوك وأمك كمان.. هه.

ارغون : اسمع يا قاسم.. اسمع يا سالم.

سالم : (مازال يمثل) هو فين سالم دا وأنا اضربه.

قاسم : يا واد انت يا واد.. انت قدام المماليك الكبار.

سالم : أنا عايز الحلة بتاعتى.

ارغون : حنديك الحلاوة بتاعتك.. (يخرجون)

ملكتمر : اسمع يا سالم اللى يسرق الدخان .. يسرق الحشيش.

سالم : حشيش إيه.

ارغون : انت مصمم إنك عبيط.. خلاص.. اقطع رقبتك فى الحال وأسيب دمك (يخرج سيفه)

سالم : اقطع.

ملكتمر : الواد دا مجنون.. نقتله ونريح البلد من المجانين (يمسكه بجد)

سالم : أوعى إيدجك (بجدية شديدة) تقتلنى إيه.

ارغون : الله ما انت عاقل أهه أمال عامل مجنون ليه.

سالم : وتانا مالى ومال الحشيش.

ارغون : احنا اللى عايزينه.

سالم : ما تبعتوا تجيبوه.. قولى الحكاية ايه بالضبط افهم.

ارغون : اسمع يا سلام .. الحشيش دا جايبينه الرومان.. مفروض نديهم حقه دهب.. واحنا ما معناش فلوس وعايزينه يتسرق منهم من على المراكب.

سالم : يا سالم.. الحشيش دا جايبينه الرومان مفروض نديهم حقه دهب واحنا ما معناش فلوس وعايزينه يتسرق منهم من على المراكب.

سالم : يا سلام .. أما فكرة وانا وقاسم نسرقه وبعدين

ارغون : تديهولنا.

ملكتمر : ونكون لك من الشاكرين.

ارغون : وأى خدمة تعوزوها.. إذا قبضوا عليك حنفرج عنك.

ملكتمر : وجايز نديك نصيبك حشيش تبيعه وتكسب.

ارغون : وجايز نخليك توزع لنا الحشيش كله وتدينا حقنا.

ملكتمر : وتبقى الراجل بتاعنا.

ارغون : بدل السرقة والتنطيط.. تبقى ميسور الحال.

سالم : ابقى تاجر حشيش يفتح الله.

ارغون : بقولك ايه.

ملكتمر : احنا مش بناخد رأيك.

ارغون : احنا بنأمرك.

ملكتمر : ان قلت لأ؟

ارغون : نقطع لسانك دلوقتى وودانك.. وتمشى فى الأسواق بلا لسان ولا ودان

ونقول لناس.. حرامى وعاقبناه.. ايه رأيك.

ملكتمر : فكر وانا عارف إنك زكى ومش حتحسبها غلط.

ارغون : قلت ايه.؟

ملكتمر : قول.

سالم : منك لله.. منك لله يا قاسم.. بوظت عليا أكلت الملوخية

ملكتمر : يا قاسم

قاسم : (يدخل قاسم مع الجنود) ايوه يا مولاى.

ارغون : حتاخد سالم وتسافروا انتوا الاتنين على اسكندرية فى الحال.. سلام.

: (يخرج الجنديان وملكتمر وارغون)

(يقف سالم أمام قاسم)

قاسم : (خائف من سالم) اقعد وألا أمشى.

سالم : لا تقعد ولا تمشى خليك واقف لا أخلص أكل أمش معاك (يجلس سالم يأكل ويغنى) يا ملوخية يا جميلة.. يا حلوه

قاسم : انا جعان.

سالم : وانا مالى جعان والا مش جعان ماكلتش ليه عند أمك.

قاسم : أمى عيانه.

سالم : احسن

قاسم : أمى طيبة يا سالم.. وبتحبك.

سالم : موخية هايلة (يأكل)

قاسم : لقمة صغيرة (يتحرك خطوة)

سالم : أقف عندك لا صغيرة ولا كبيرة.

قاسم : انا جعان وقدامنا سفر.. اضربنى موتنى بس ما قدرش اقعد جعان.

: (يهم على الأكل مع ستار اللوحة الثانية)

يفتح المسرح على قصر لمكتمر الحجازى .. على رقصة الشيشة والحشيش والكل يرقص ويمرح والكل فى هرج ومرج)

ملكتمر : (من الخارج) ابعتوا هاتو لى سالم حشيشة.

فرحان : انا بعت له يا مولاى.

ملكتمر : (يدخل على المسرح) (يتوقف الرقص والغناء) ايه دا.. ايه دا.. رقص وخمرة فى بيتى (بصوت جاد) خمرة ورقص فى بيتى أنا.. أنا ملكتمر الحجازى أمير المماليك الشرقيين.. صوت يهز القلعة واللى لابسه.. يتشرب خمرة فى بيتى .. كلام فارغ .. قل أدب.. (يخرج من جيبه صاجات.. ويرقص) فين الحشيش.. فين اللذيذ.. أصل الحشيش دايماً لذيذ.. (يرقصون معه) (ثم ينظر إلى فرحان) فين الحشيش يا ولد.

فرحان : الحشيش جاى فى السكة يا مولاى.

ملكتمر : سالم حشيشه.

فرحان : الله حى وسالم جاى الله حى وسالم جاى.

الحرس : الأمير ارغون العلائى.

ملكتمر : اهلاً يا أمير.

ارغون : ارغون يحييك ولليالى الأنس جاى يسليك .. يا أحلى أمير فى المحروسة يا ملك القعدات واللذات والجوارى.

ملكتمر : أهلا بيك كاس يا ولد للأمير.

ارغون : والحشيش يا ولد.

ملكتمر : الحشيش زمانه جاى.

ارغون : لا يمنع كاس يعدل الراس والحشيش يجى علشان نريح الأنفاس يا هلاس.

ملكتمر : اهو انت اللى هلاس يا شبه النسناس (يضحكون)

ارغون : انا شبه النسناس يامحتاس (يضحكون)

الحارس : سالم حشيشه.

ملكتمر : احتفلوا بيه.. الحرفوش المنفوش.. سالم حشيشه.

: (يرقصون .. مع دخول سالم حشيشة فى ملابسه الرثة)

سالم : مساء التماسى .. مسا التماسى يا ورد قاعد على الكراسى.

ملكتمر : جبت الحشيش وألا ناسى.

سالم : جبت المزاج آخر تمام.

ملكتمر : واسم المزاج ..

سالم : اسمه والله ما اناسى. (يضحكون)

ملكتمر : (يمسك سالم جانباً) ولد.

سالم : فيه ايه.

ملكتمر : فين الحشيش.

سالم : جبت لك حتى معايا.

ملكتمر : انا مش بتكلم على الحتة.. علن الحملة.

سالم : حملة إيه.

ملكتمر : ولد الحشيش.

ارغون : (يجذب سالم جانباً) انت مش سرقت الحشيش من المراكب أنت وقاسم.

ملكتمر : وجبتم مع عسكر المماليك.

ارغون : وفى السكة سقيتم العسكر منوم.

ملكتمر : نومتم العسكر.

ارغون : واخدوا الجمال وتويتوا فيها الحشيش.

ملكتمر : وديتو الحشيش فين.

ارغون : بقالنا يومين بندور عليك.

ملكتمر : لقينا سالم هربان فى القرافة.

ارغون : وقال أنه كان نايم على الجمل.. اوصحى لقى نفسه جنب سور القلعة عريان.

ملكتمر : يا ولد الحشيش فين؟

ارغون : ولما عملنا اعلان عليك بعت لنا اتنين من الصعاليك تطلب الأمان

ونقول انك جاى الليلة دى ومعاك الحشيش.

ملكتمر : واديك جيت وجايب لنا كفه يد.. الباقى فين؟.

ارغون : الباقى فين؟

سالم : اكلته.

ارغون : (يضربه) اكلت ثلاثين اردب حشيش.

سالم : ايوه.

ملكتمر : لا.. انت مش عارف احنا نقدر نعمل معاك إيه.

سالم : انا بهزر اكلته ايه.. الحشيش على الباب بره فى الجمال.

ارغون : على الباب.. (للخدم) فضوه فى الحال الحلويات اللى على الجمال فى أوضتى فى القلعة.

ملكتمر : لا أوضتى أنا.

سالم : حتتعاركوا ليه شوية عندك وشويه عنده.. المهم يلا نفرح ونزقطط.

ملكتمر : جانا الحشيش وجابه أجدع شاطر من الشطار سالم حشيشه.. معانا الكاس. ومعانا ارغون العلاقى يبقى ناقصنا جارية لهلوبة.. سنيورة.. غندورة

ارغون : مفيش غير هى.

ملكتمر : بهيه.

ملكتمر : بهيه مين.

ارغون : الجارية اللى خطفتها من وجه قبلى امبارح.

ملكتمر : اه.. صحيح .. فين هى.. نادو لبهيه.. وانت يا سالم حترقص قدامها عشرة بلدى.

سالم : امر مولاى.

ارغون : الجوزه والحشيش ومزيكه ورقصة سلم وبهية (يجلس ارغون وملكتمر يشربون) و(سالم يرقص)

ملكتمر : استنى بهية.

سالم : (مع الطبال) استنى بهيه.. لأ لأ.. دى مهلبية لأ لأ.

ارغون : (يعجب بالإيقاع يرقص مع سالم) استنى بهيه.. لأ لأ .. دى مهلبية لأ لأ

ملكتمر : (يعجب هو الأخر بالإيقاع يرقص معهما) استنى بهيه لأ لأ.. دى مهلبية .. لأ لأ.

حارس ١ : ادخلى يا بنت.

حارس ٢ : ادخلى يا بنت.

بهية : مش داخلة

ملكتمر : زفو بهية يا بنات يا ولاد.. (يطبلون ويذمرون وتدخل بهية فى ضوضاء)

بهية : (تدخل) نعم.. نعم.. فيه ايه .. بهية .. بهية.. نعم عايزين إيه؟

ملكتمر : نعم الله عليك يا طعم.

ارغون : شوف الجمال.. شوف الدلال.. شوف الحلاوة.. حلوة وسلوى.

ملكتمر : (مع الطبال يرقص) جاتنا بهية .. لأ.. لأ.. حلوة وشقية.. لأ.. لأ.

ارغون : ارقصى يا بهية.

بهية : ارقص إزاى يا أمير.

ملكتمر : حلوى قوى ارقص أزاى يا أمير (يرقص الأمير) كده.. وكده وكده

ارغون : لأ مش كده (يرقص هو الأخر) كده.. وكده.. وكده.. وكده.. وريها يا سالم (يرقص)

سالم : (يرقص سالم) كده.. وكده.. وكده.. وكده.

بهية : مش راقصة أنا مش رقاصة.. أنا بغنى.. انا مش راقصة.

ملكتمر : مش راقصة (بغضب) ليتوقف الرقص.. والغناء.. انا ملكتمر الحجازى الأمير اللى تحت يده ألف فارس واحدة زيك تقولى لأ (يمسك السيف بغضب شديد)

سالم : (يجرى سالم تجاه بهية متعاطفاً معها) جرى إيه يا بهية.. انتى زعلانة منى وألا إيه حقك عليا.. (لمكتمر) قصدها يا مولاى بتحب

ترقص لوحدها الأول وبعدين قدامك وبعدين قام اتنين وبعدين هكذا تتعلم يغنى.

بهيه : انا ما اعرفش ارقص.

ارغون : فيه جارية تقول الكلام دا.

بهيه : انتم خطفتونى وقلتم عليا جاريه أنا مش جارية.

ارغون : انتى يا بنت مش كنت بتغنى مع مك فى الموالد.

بهيه : بغنى مش برقص.. نا بغنى الشعر.

ارغون : (يضحك) (يضحك الجميع) الرقص إيه والغنا ايه.. ما تغنيش خلاص علينا أمال.. قال أنا ما برقصش.. أنا بغنى.. بتغنى علينا وألا إيه.

سالم : خلاص.. غنى يا بهيه وانا ارقص معاكى بدالك.

ملكتمر : خلاص.. تغنى وترقص (يهددها بالسيف)

سالم : تغنى بهية وترقص مع سالم حشيشه.. تصفيقة أمال.. تشجيعة أمال (يصفقون) لتغنى بهيه.. أنا كل ما أقول التوبة يا بوى ترمينى المقادير يا عين.. وحشانى عيونه السودة يا بوى ومدوبنى الحنين يا عين.

(يظلون فى شرب الخمر وشرب الحشيش والغناء)

الحارس : مولاى السلطان الأمير الحاج ال ملك النائب والى القاهرة

ملكتمر : السلطان ها.. الوالى ها .. ناموا فى الحال .. كله ينام.. سترك علينا يا ستار.

سالم : كله ينام والا يصحى يبقى حيوان.. (ينامون) (يدخل الوالى ومعه إبراهيم)

الوالى : فين الأمير ملكتمر.. الله دا الأمير نايم.

ملكتمر : (يشخر)

الوالى : ايه دا.. جورى.. غلمان.. (يشم) حشيش.. خمور.. يا ستار وفين الأمير ارغون.

ارغون : لا مش أنا.

الوالى : امال انت مين؟

ارغون : انا واحد شبهه يا مولاى يخلق من الشبه أربعين.

الوالى : طيب اتفضل روح شوف مصلحتك أنت هنا بتعمل ايه يتناقش مصلحة الناس؟

ارغون : بشوف مصلحة الناس.. مزاجهم.

الوالى : مزاجهم بالحشيش والخمرة.

ارغون : ما هو انا بشوف الحشيش ازاى مضر على الصحة والخمرة كمان ما هو انا مش ممكن أحكم على الناس إلا لما أشوف هم بيعملوا ايه وأدوق اللى بيشربوه.

الوالى : ما أشوفش وشك هنا.. انت أمير وكبير وعيب لما تجلس فى قاعدة زى دى.. إزاى تعمل كده ملكتمر الحجازى وارغون العلائى فى قعدة زى دى.

ارغون : فعلاً القاعدة هنا مش كويسه (يقع من السكر والإرهاق)

الوالى : لما هى مش كويسه قعدت هنا ليه؟

ارغون : الحصان بتاعى جابنى هنا.. الحصان دا وحش .. الحصان هو السلطان.. جابنى لهذا المكان.. ح ابيعه وألا أحسن أدبحه.. عن اذنك يا مولانا الوالى (يخرج)

الوالى : ملكتمر نايم سكران.. ملكتمر الأمير الجد.

ملكتمر : الولد سالم جايب حشيشه صعبة قوى (وهو نائم)

إبراهيم : (مساعد الوالى) شيلوه فى أوضة نومه.

الحارس ١ : حاضر.

الحارس ٢ : حاضر.

ملكتمر : (وهو محمولاً على الأعناق يتحدث مع الجمهور) الواحد يعمل نايم أحسن ما يتهزأ بكلمتين ويبقى شكله وحش.

الوالى : (يضرب بقدميه الجوارى والطوشى) يلا انت وهو بره.. بره بره.. (يخرجون) (يصل إلى سالم وبهيه) وانت وانتى.. انت وهى.

سالم : (يهب واقفاً) خدامك يا مولاى.

الوالى : (يفزع) انت أنس ولا جان.

سالم : انس يا مولاى.

إبراهيم : اسمك ايه يا ولد؟

سالم : سالم حشيشه.

الوالى : سالم حشيشه دا اسم.

سالم : خدامك يا مولاى.. دا اللى سمانى بيه ملكتمر وارغون مع انى مكانتش كده

الوالى : (لبهيه) وانتى يا بنت اسمك ايه.

بهيه : خدامتك بهيه.

سالم : دى مراتى يا مولاى.. مراتى حبيبتى وحتبقى أم عيالى.

بهيه : بتقول ايه يا جدع انت.. أنا..

سالم : (مقاطعاً) اصلنا متجوزين جداد يا مولاى ودايماً كده زعلانة منى! زعلانة إنى جبتها هنا.

الوالى : بتعمل ايه انت ومراتك هنا يا ولد.. مش عيب عليك تجيب مراتك فى قعدة زى دى.

سالم : غصبن علينا يا مولاى.. قالوا لى هاتها تغنى وإلا حندبك.. جبتها وجيت.. أعمل ايه.

إبراهيم : انت يا ولد من الشطار.

سالم : الزمن أشطر. (يضحك)

إبراهيم : انت فاكر دمك خفيف.

سالم : مش قوى.

الوالى : اسم يا حشيشه.

سالم : آمر مولاى.

الوالى : انت عارف القلعة.

سالم : واللابسة (يضحك)

إبراهيم : احترك نفسك يا ولد.

الوالى : تيجى القلعة تاخذ الفلوس اللى تخليك تشتغل فى التجارة وتحفظ مراتك عن عيون الناس.. انت ايه ما بتغيرش يا أخى حد يسيب مراته الحلوه دى تغنى قدام الناس..

بهيه : اصل يا مولاى أنا طول عمرى.

سالم : (مقاطعاً) طول عمرها قاعدة فى البيت.

بهيه : يا مولاى الراجل دا.

سالم : (مقاطعاً) مستتها يا مولاى.. بس العين بصيرة واليد قصيرة.. نفسى أخليها أميرة مش قصيرة.

الوالى : تعرف تجينى القلعة.. تعرف تدخل القلعة إزاى.

سالم : امال يا مولاى.. دى سهلة قوى دخول القلعة.

إبراهيم : سهلة ازاى؟

سالم : مفيش عندى مشكلة ح انط من على السور.

إبراهيم : تنط من على السور.. المماليك يقتلوك.

سالم : متخافش عليا.. ما انا بدخل وأخرج فى أى وقت.

الوالى : خلاص يا سالم تجينى.

سالم : خلاص يا بهيه نروح لمولانا الوالى.

بهيه : يا مولاى الحكاية مش كده.

الوالى : (مقاطعاً) اديها كام دينار يا إبراهيم.

إبراهيم : خدى كيس فيه عشرة دنانير أصلنا وزعنا اللى دى كتير.

سالم : (يخطفه من يده) نشكر مولاى دى تصبيره كده لحد ما نقابل سموك يا مولاى فى القصر سلاموا عليكم.. (يجذب بهيه)

بهيه : أصل (يجذبها سالم ويخرجان)

نائب الملك : امرنا نحن النائب.

إبراهيم : ال ملك.

قارع الطبول : القبض على شاربى الخمر والحشيش.

النائب : وامساك بائعى الخمر والحشيش.

قارع الطبول : وامساك بائعى الخمر والحشيش.

نائب الملك : منع الأمراء والعامة من شرب الخمر والحشيش.

إبراهيم : وكل من يمسك تاجر حشيش أو تاجر خمر أو شارب حشيش أو شارب خمر ياخد ما يريد بحيث لا تقل عن مائة دينار.

: (أغنية استعراضية يشكو فيها تجار الحشيش والخمور وشاربى الخمور والحشيش من قسوة الزمان والحكام.. ويقابلهم فى الغناء رجال السلطان إنها أوامر الوالى أمرهما لإصلاح البلاد مع قارع الطبول)

يتغير الديكور إلى فضاء حارة ومنزل قديم مفتوح أمام الجمهور هو منزل سالم حشيشه (أول تغيير ديكور)

بهيه : انتى واخدنى فين ؟

سالم : دا بيتى اللى ما يعرفهوش حد لا جن ولا انس.

بهيه : انت اتجنيت أكيد.. اروح معاك البيت.

سالم : جميله والنبى جميلة ياختى عليها.. قمر.. قمر.. ما تخفيش منى. أنا أليف.

بهيه : اوعى ايدى.. سينى أنا ح امشى (تدفع يده بعيداً) ح امشى

سالم : ماشية فين يا بنت الناس.. حد يخطفك تانى.

بهيه : ما انت خاطفنى اهه.. (تقف حائرة) اروح فين يا ربى بس. يخطفنى الصبح أمير وبالليل حشيشه

سالم : انا فشر ولا كانش باع جزر.. انا خطفتك.. انا شايلك فى عيونى.. انا خدامك

بهيه : هو ايه دا (تضحك) انا عايز ارجع تانى بدلنا يا حشيشه ينوبك ثواب يا خويا.. ربنا يستر عرضك.

سالم : افرض إنك مشيتى دلوقت لوحدك .. كمان ساعتين ملكتمر الحجازى يصحا من السكرة وتجيله الفكره ويصرخ من القصر فين بهيه فين بهيه.. ام طرحه وجلابيه.. عينى عينى بهيه.. قلبى قلبى بهيه.. والعسكر تدور عليكى والخيول ترمح يجبوكى ويحبسوكى رجلك بالحديد ويودوكى على القصر فوق حماره.. ياعينى يا بنتى ما كنش يومك يا بهيه تتبهدلى على حماه وانتى دخلة الجيزة والعيال حواليكى اللى يشد جلبيتك واللى يطبطب عليكى.. مالك يا بنتى فيه ايه .. فكرك عساكر ملكتمر حيقولوا ايه.. سرقت حلة.. والعيال تزفك حرامية الحلة اهه.. حرامية الحلة اهه .. دول أنا عارفهم العيال بتوع الجيزة وامبابة.

بهيه : انت مين يا جدع انت. طلعت لى منين؟

سالم : انا (يضحك) انا سالم .. سالم اللى يعرف مصر بيت بيت.. مسلم قبطى رومانى.. اعرفها وكلهم يعرفونى انا وانتى يا بهيه يا صعيدية (يضحك)

بهيه : ايوه صعيدية ودى فيها ايه يضحك.

سالم : انا سالم حشيشه (يضحك) بضحك معاكى يا بهيه.

بهيه : ما انا عارفة انك سالم حشيشه يعنى بتشتغل ايه يا حشيشه؟

سالم : وليه الإحراج دا بقى ما بلاش السؤال دا..

بهيه : وانت تعرف امراء المماليك ومتكتمر الحجازى.

سالم : طيب ادخلى الأول الدار ونكمل الكلام.

بهيه : انا ادخل معاك الدار يا خرابى.. يا خرابى..

سالم : ما تخفيش ما تخفيش.. انا صحيح حطيت عينى عليكى بس دا مش حيحصل إلا بالحلال حتجوزك على سنة الله ورسوله وبمزاجك وبالتفاهم وانت راضية.

بهيه : أنا اتجوز واحد زيك.. يا خرابى يا خرابى.. مالقيتش إلا انت يا تعبان.

سالم : يوضع سرع فى أضعف خلقه.. فيه رجاله طول بعرض وشنبات يقف

عليها الصقر وما فيش.

بهيه : يعنى إيه؟

سالم : يعنى مفيش.. ما لهمش فى الجواز فهمتى.. جبتهالك على بلاطه.

بهيه : يا قليل الأدب.. يا مجرم.

سالم : عسل والنبى عسل.

بهيه : انا عايزة أروح بيتنا اللهى ربنا ما يغلب لك وليه.. رجعنى بلدى روحنى..

سالم : تانى عايزة اروح .. روحى انت حره.. اتفضلى بل انا مش مسئول عن اللى يجرى لك.. الطريق عتمه وضلمة وولاد الحرام كتير يخطفوكى يعذبوكى.. وتقعدى تبكى وتقولى ياريت اللى جرى ما كان.. يريتنى سمعت كلامك يا سالم.. يا غالى. يا حبيبى.

بهيه : انا ح اقول يا حبيبى يا غالى يا سالم.

سالم : ما هو انتى حتبورى مش حتلاقى اللى يتجوزك وفضيحتك حتبقى بجلاجل الست اللى خطفها اربعة رجالة أهيه.

بهيه : كفاية.. كفاية .. قلة أدب.

سالم : وصوتك ينحاش وتبقى خارسة.. ابا.. بابا. لا.. لا.

بهيه : انت اللى صوتك ينحاش.

سالم : عسل والنبى عسل.

بهيه : خلاص أمرى لله. ح ادخل معاك الدار بس على شرط.

سالم : يادى الشروط.. كل ما اقابل واحد يقولى على شرط ما هى الشروط دى اللى جابت البلد ورا.

بهيه : احلف لى يمين الله انك ما تمسنى.

سالم : إلا على سنة الله ورسوله أحلف بالله يا بهيه.

بهيه : وانا وثقت فيك.. (يفتح الباب ويدخلان الدار.. المنزل امام الجمهور والديكور مفتوح.. يمسك لمبه ويشعل الفتيل)

سالم : ادخلى يا حلوه برجليك اليمين وصلى على النبى.

بهيه : عليه الصلاة والسلام.

سالم : اقفلى الباب وراكى.. (تغلق الباب وتدخل)

بهيه : انت عايش هنا ازاى وسط الوساخى دى.

سالم : دا تراب مش وساخة .. مصر كلها تراب.. × يطير.. أصل الدار جنب القرافة وبعيدة .. ما جيتش فيها إلا أنا صديقى ساعات.

بهيه : يا سلام وبتعملوا ايه هنا إن شاء الله.

: بلاش احراج وبلاش تسمعى كلام زى دا.. انتى لسه صغيرة

بهيه : بتحشش

سالم : بشد أنفاس بس ساعات لما أكون متضايق.

بهيه : يا سلام .. يعنى بتشد أنفاس لما تكون متضايق.. امال اسمك حشيشه

سالم : دا موضوع كبير ح احكى لك عليه بعدين.. غنى لى غنوة كده حلوه.

بهيه : (تغنى) صعيدى والا بحيرى والا الهوى رماك.

سالم : (يقف يرقص) (دق على البا) (يتوقف الغناء)

بهيه : مين.

سالم : مش عارف.

بهيه : طيب قول مين.

سالم : مين.. مين.

قاسم : أنا قاسم.

بهيه : قاسم مين.

سالم : اخو على بابا.. اسمعى اعملى نسك (يفكر) (يضع شحم أسود على وجه بهيه)

بهيه : بتعمل ايه.

سالم : أصل الراجل دا بصباص وبتواع نسوان.. شكلك كده حيبقى مقرف مش حيخليه يبص عليكى ولا يبصبص ليكى.

قاسم : (يدق على الباب) افتح الباب يا سالم حشيشه.

سالم : طيب يا قاسم.. (يفتح الباب)

قاسم : (رجل صوته اجش وطويل وعريض) ايه يا سالم يا حشيشه مالك.

سالم : ماليش.

قاسم : فيه حد عندك هنا.

سالم : اه فيه مراتى بهيه.

قاسم : انت اتجوزت.

سالم : ايوه.

قاسم : من امتى.

سالم : من نص ساعة.. قصدى من سنة بس كنت سايبها عند أمى.

قاسم : انت لك أم.

سالم : لأ.

قاسم : بس العروسة صوتها حلو قوى هى فين نادى لها انا سمعتها بتغنى

سالم : لا دى مش هى اللى كانت بتغنى دا حد تانى.

قاسم : هى فين يا جدع لما أبارك لها.

: (تظهر بهيه وقد أصبح وجهها أسود اللون)

قاسم : يا ساتر يا رب هى وشها ماله كده.

سالم : كانت بتحارب.

قاسم : بتحارب مين.

سالم : أخوك.

قاسم : اخويا.

سالم : مش انت أخوك على بابا والأربعين حرامى.

قاسم : (يضحك) يا جدع اتكلم جد.. صوتك حلو قوى يا عروسه ما تغنى لنا امال شوية.

سالم : دى خرسه.. أبا.. باا.. باا. (يجعلها تقلده)

بهيه : (فى دهشه) ابا.. بااا.. بااا.

قاسم : خرسة كمان ووشها اغبر.. امال فين اللى بيغنى.

سالم : ابا.. ابا . لا.

قاسم : انت حتتخرس كمان يا سالم.

سالم : شوفت حظى .. اتجوز واحدة خرسة وشها بيطلع زيت لوحده كده زى ما انت شايف وخرسة.

قاسم : يا حول الله يا رب قوللى فين البضاعة.

بهيه : (تضربه فى كتفه)

سالم : أى.. خشى جوه.. ابا.. بااا.. باا.. نابا .. تابا (تدخل)

قاسم : أبا.. بابا.. نابا.. يعنى ادخلى جوه.

سالم : ايوه.. هير جاى ليه.

قاسم : سمعت الفرمان فجاى اعقلك البضاعة فين ملكتمر وارغون قالبين عليك الدنيا.

سالم : فرمان ايه.. وقالبين الدنيا ليه.. بضاعتهم وخدوها.

قاسم : الأمير الملك النائب أصدر فرمان ممنوه شرب الحشيش والخمرة.

: (صوت زغروته من بهيه من الداخل)

قاسم : ايه دا صوت زغروته.

سالم : زغروته ايه دى مراتى بتعيط.

قاسم : هى لما تعيط تزغرط.

سالم : اه.

قاسم : امال لما تحب تزغرط تعمل ايه.

سالم : تطلع زيت من ودانها ومنخيرها وبقها.

قاسم : يا حول الله يا رب.

سالم : خلينا فى موضوعنا.

قاسم : بيقولك حشيش ممنوع وخمرة ممنوع على الأمراء والشعب.

سالم : ما هو الحشيش بيجى مخصوص للأمراء والشعب بياخد لحسه حشيش يا إما خمرة مضروبة وانت عارف.

قاسم : ما بلاش السيرة دى يا سالم.

سالم : بلاش.

قاسم : لما يمنعوا الحشيش والخمرة .. الحشيش اللى عندك مشكلة حتوديه فين.. وملكتمر وارغون عايزينه.

سالم : (ينظر إلى الباب عند بهيه) حشيش ايه اللى عندى.

قاسم : الله .. الله.. مالك يا سالم.

سالم : انت عارف انى مش تاجر حشيش ولا ليا فى الكلام دا وانت السبب فى اللى جرى.

قاسم : بكره تكبر وتبقى تاجر .. اسمع انا هربان من تلت تيام.. طلع الحشيش نبيعوا سوا.

سالم : يفتح الله بينى وبين الممنوع.

قاسم : يا ولد انت لسه رايح عند ملكتمر الحجازى وواخد له نص وقيه حشيش وجملين.

سالم : أنا بوصل الأمانات.. زى اللى بيوصل أى حاجة.

قاسم : والنبى ايه.. حتعملهم عليا.. دا انت طالع واكل نازل واكل.

سالم : فلوس حرام.. شوف مهما كسبت أنا عايش ازاى.. بتضيع الفلوس فى الهواء.

قاسم : ايوه اعملهم عليا.

ملكتمر : (يدق الباب وهو سكران) سالم حشيشه .. افتح.. أنا ملكتمر.

قاسم : ملكتمر الحجازى.. لو شافنى حيدبحنى.. عايز منها عشر تلاف ديناء حق جمل الحشيش.

سالم : استخبى فى الصندوق دا.. اقلع العمه.

قاسم : حاضر.. (يخلع العمة ويختبئ فى الصندوق)

ملكتمر : افتح الباب يا سالم حشيشه.

سالم : حاضر.. حاضر.. (يفتح الباب)

ملكتمر : ولد يا سالم.

سالم : الأمير الجميل النبيل اللذيذ العزيز.

ملكتمر : فين بهيه.

سالم : بهيه .. بهيه مين.

ملكتمر : بهيه الجارية الصعيدية.. المطربة.

سالم : اللى صوتها عامل زى الجاموسة.

ملكتمر : جاموسة .. ناموسة أنا عايزها.

سالم : لا يا مولاى أنت غلطان فى العنوان أنا لا بحب النسوان ولا بجيب نسوان ولا بتعامل مع الحاجات دى.

ملكتمر : ولد يا سالم يا حشيشه.

سالم : انا تقولى هات حشيش ماشى.. هات خمرة ماشى.. لكن نسوان.. استغفر الله..

ملكتمر : انت أخدت البنت وطلعت من القصر وشافوك الحراس وكمان اخدت جمل الحشيش تمن عشر تلاف دينار.

سالم : حشيش أه اخذته أكدب عليك .. بس طلع عليا عصابة قطاع طرق هربت بالجملين وسبت لهم الثالث يعنى أنا غلطان إنى جيتلك وجبت لك جملين والثالث سبتهولهم.

ملكتمر : (ينظر للعمامة) العمة دى بتاعت مين.

سالم : دى .. دى بتاعت أخويا..

ملكتمر : اخوك.. انت ليك اخوات يا ولد.

سالم : واحد يقولى انت لك أم والثانى يقولى انت لك اخوات.. ايوه ليه اخوات عن اذنك لما اديها له واناديهولك تشوفه.

ملكتمر : قوام يا ولد.

سالم : (يدخل وهو يتحدث) البس عمتك وجلابيتك الحلوة وتعالى كلم مولانا ملكتمر يا خويا يا حبيبى يا غالى.

ملكتمر : بسرعة يا ولد تعالى وهات أخوك.

سالم : جاى يا مولاى (يدخل ومعه بهيه ترتدى ملابس الرجال وعمامة قاسم)

بهيه : (تقلد الرجال) أهلاً يا أمير.

ملكتمر : اخوك دا وشه فيه زيت.

سالم : فيه ناس وشها بيبقى فى عماص دا وشه بيبقى فيه زيت.. وفيه ناس وشها يجيب فول تلقيه مزروع فول وزيت يغمس وياكل.

ملكتمر : الحشيش وبيته لقطاع الطرق يا ولد.. بهيه راحت فين يا ولد؟

بهيه : بهيه فين يا مولانا ؟

ملكتمر : جارية صعيدية صوتها جميل وهى جميلة.

بهيه : سامع يا سالم صوتها جميل وهى جميلة.

سالم : دى صوتها وحش يا مولاى.

ملكتمر : انت ما تعرفش إلا فى الحشيش يا حشيشه.

بهيه : صح يا مولاى.

ملكتمر : انا عايز بهيه تطلع تنزل عايز بهيه .. شافوك الحراس

سالم : هو انا ما قلتلكش يا مولاى.

ملكتمر : لا ما قلتليش.

سالم : افتكرت لما مولانا الأمير النائب الحاج طردنا.. جريت ورايا بنت سنكوحة كده من القصر.. خطفوها اربعة رجالة راكبين حمير .. أنا وقفت لهم.. وقف يا واد انت وهو عندك.. طلعت عصايا ضرب واحد على راسه.. التانى قلبته من على الحمار والثالث عطيته سيف يد.

ملكتمر : الرابع ضربته.

سالم : لا الرابع ضربنى على كتافى وقعت وخطفوا البنت وجريوا

ملكتمر : كذاب.. انا شاكك فى كلامك ح ادور عليها بنفسى فى البيت

سالم : اتفضل يا مولاى.

ملكتمر : (يدخل الحجرة ويخرج) مش هنا.

بهيه : اطمن يا مولاى مفيش هنا بهيه ولا سنية.

ملكتمر : انا ح اولع فى دارك دلوقتى إن ما قلتليش الحقيقة يا سالم.

سالم : لا يا مولاى تولى فى الدار ازاى وانا اروح فين.. اروح على باب السيدة

ملكتمر : ماليش شأن.. انا عايز بهيه.

بهيه : مش هنا يا مولاى مفيش حد هنا اسمه بهيه.

ملكتمر : اخوك ماله صوته كده غريب.

سالم : اصله بيشم هوى القرافة مش زيك يا مولاى بتشم هوى القلعة

ملكتمر : (يجلس على صندوق سالم المخبئ فيه قاسم) انت حتتكلم والا ح أولع فى الدار.

سالم : لا يا مولاى.

مكتمر : الصندوق دا فيه إيه.

سالم : الصندوق دا فيه حاجات أمى الله يرحمها وشوية هدوم وقرشين للعوزة.

ملكتمر : انا ح اخد الصندوق دا.

سالم : خده يا مولاى.

قاسم : لا .. لا (من داخل الصندوق)

ملكتمر : مين اللى قال لأ..

سالم : مش أنا.

بهيه : ولا أنا.

ملكتمر : فيه حد غريب هنا.

سالم : غريب.

ملكتمر : يا حارس.

الحارس : مولاى.

ملكتمر : ولع الصندوق دا.

قاسم : لأ.. لأ

ملكتمر : بتقول لأ يا سالم.

بهيه : لا يا مولاى احرقه بره الدار يا مولاى.. علشان انا بخاف من النار.

ملكتمر : اخوك خواف يا سالم

سالم : أصله لسه صغير وعضمه طرى.

ملكتمر : علشان خاطره ح اولع فى الصندوق بره الدار.

سالم : دا فيه ميراث أمى وأبويا.

ملكتمر : قولى فين بهيه.

سالم : انت ايه اللى يشغلك ببهيه دى يا مولاى ما انت عندك جوارى احلى منها واحسن ومنها.

ملكتمر : بتغنى حلو.. انا لو امسكها ح اجلدها خمسين جلدة.

بهيه : أى أى

ملكتمر : (لبهيه) مالك يا ولد.

بهيه : دماغى وجعانى يا مولاى.

ملكتمر : (لبهيه) ح اسجنها فى سجن القلعة فى أوضة ضلمة.

بهيه : أى.. أى.

ملكتمر : (لبهيه) مالك يا ولد.

بهيه : راسى بتوجعنى يا مولاى.

ملكتمر : فين بهيه يا سالم.

سلم : ما اعرفش.

ملكتمر : ح أحرق الصندوق.. علشان تقولى فين بهيه.

سالم : أحرقه.

قاسم : لا.. لآ

ملكتمر : بتقول لأ.

سالم : انا ما قلتش.

ملكتمر : أمال مين اللى بيقول لأ.

سالم : الصندوق.

ملكتمر : الصندوق بيتكلم.

سالم : أصله مسكون.. روح أبويا الله يرحمه ساكناه من زمان.. ساعات تطلغ من الصندوق تكلمنى.

ملكتمر : ها ها .. مسكون.

سالم : أيوه.

ملكتمر : انت يا صندوق صحيح مسكون.

قاسم : ايوه مسكون.

ملكتمر : (يضحك وهو سكران) دا بيرد بصحيح.. ظريف جداً.. حلو قوى.. انت عفريت أبو سالم حشيشه بصحيح.

قاسم : ايوه انا عفريته وروح أبوه وأمه.

ملكتمر : (يضحك) طيب اطلع ورينى نفسك لو انت بصحيح عفريت.

سالم : يا مولاى بلاش احسن لو طلع يحصل لك حاجة.. احسن مرة واحد طلع له لا مؤاخذة جاله اسهال قاعد فى الحمام على طول بقاله تلت سنين نايم أكل شارب فى الحمام إسهال على طول.

ملكتمر : كوس قوى.. بس أنا نفسى اشوف عفريت بصحيح.

سالم : كان فيه ربينا اسمه عطيه يا مولاى فتح الصندوق وكان راجل طويل عريض محترم وصمم يفتح الصندوق .. العفريت اللى فيه قاله اقلع هدومك ومن يومها وهو ماشى عريان.. يغطوه ببطانية يقول أبداً وفضل ماشى عريان والنسوان تتكسف لما تشوفه والرجالى تدارى وحالة ما بعدها حالة.

ملكتمر : برضه لازم افتح الصندوق واشوف ايه اللى فيه.

سالم : ما بلاش يا أمير.

ملكتمر : بقولك يا ولد لازم اشوف اللى فى الصندوق.

سالم : يا حول الله يا رب.. يا لطيف الألطاف نجنا مما نخاف.

ملكتمر : ولد يا سالم افتح الصندوق.

سالم : افرض افرض يا مولاى إنك لا قدر الله حصلك حاجة.. أنا حيبقى موقفى ايه من الأمراء.. من نائب الملك من كل المسئوين فى الدولة.. حيقولوا ايه.. سالم ضحك على الأمير واين اختفى الأمير ملكتمر؟

ملكتمر : خلاص يا ولد.. انت تدخل الصندوق قدامى وبعدين أنا أدخل وراك.

سالم : اهو دا الكلام غمض عينيك.

ملكتمر : انا حر يا ولد افتح وألا أغمض.. أدخل الصندقو يا ولد.

سالم : حاضر.. امرى لله.. لو انا اختفيت ابقى خللى بالك من الحشيش.

ملكتمر : ادخل يا ولد الصندوق قدامى دلوقت.

سالم : اهه .. ادخل الصندوق.. أنا خايف أن روح أبويا ترفض يا مولاى أن أدخل.

ملكتمر : (يفتح الصندوق) انا ح افتح الصندوق.. يعنى ح افتح الصندوق

بهيه : اصل ابونا الله يرحمه.

قاسم : مولاى (يخرج من الصندوق متسخاً) ملكتمر.

سالم : ابويا .. ابويا.. عفريت ابويا ظهر (لبهيه) أبوك اهه

بهيه : اهلا يا أبه.. اهلا يا ابه.

ملكتمر : اشهد أن لا إله إلا الله.. محمد رسول الله.. عفريت أبوك.

قاسم : ابنى .. حبيبى.. نور عينى (يحاول أن يحتضن بهيه لكن سالم يحضتنه)

سالم : أهلا يا ابه.

بهيه : مالك يا ابه قالع عريان كده ليه.. فين باقى هدومك.

قاسم : تعالى فى حضنى يا بنى.

بهيه : انت عفريت وانا بخاف.

ملكتمر : انت يا ولد يا سالم تركب فى الصندوق تروح تجيب هدوم أبوك وتيجى.

بهيه : وانا كمان يا مولاى.

ملكتمر : الصندوق دا ياخدكم انتم الاتنين.

سالم : انشاء الله يا مولاى.

ملكتمر : يلا ادخلوا انتوا الاتنين سالم واخوه.. انت اسمك ايه يا ولد (لبهيه)

بهيه : سليم.

ملكتمر : سالم وسليم اركبو الصندوق.

قاسم : اركب معاهم يا مولاى دول ولادى.

ملكتمر : (لقاسم) استنى انت..

سالم : اركب يا سليم ورايا وامسك فى ديل البنطلون.. يا معين .. يا كريم (يدخلان الصندوق) (عند إغلاق الصندوق يخرج دخان على المسرح)

ملكتمر : يلا يا ولد يا سالميلا يا سليم.. ايه الدخان دا.. يبحث عن الصندوق احتفى يا فرسان.. يا حراس.. اقبضوا على الولد قاسم فى الحال.. وشوفولى الصندوق فين.

حارس ١ : (يدخل) مفيش يا مولاى صناديق طلع من البيت.

قاسم : انتى عارفنى يا مولاى.

ملكتمر : راحت السكرة وجات الفكرة مؤامرة متآمرين عليا هرب الوالد سالم ومعاه بهيه.

ارغون : (يدخل ارغون) فيه ايه .. اتكلم يا ملكتمر.

ملكتمر : الولد سالم هرب مع بهيه فى صندوق مسحور.

ارغون : صندوق مسحور مش كده يا قاسم.

ارغون : راحوا فين ولاد الـ...............

ســــــــــــــــــتار

المشـــــــهد الثــــــانــى
ينتقل إلى أزمنة مختلفة

: (الصندوق فى حديقة قصر عابدين.. يجلس الخديوى اسماعيل وهو ملكتمر يشرب الشاى.

الخديوى : (الخديوى اسماعيل) فين الزفت سالم حشيشه.

سالم : (يفتح الصندوق) الصوت دا انا عارفه.

بهيه : (تفتح الصندوق) احنا فين يا سالم.

ملكتمر : يا ولد يا انت وبهيه فين.

سالم : امر مولاى.

بهيه : ايه اللى لابسه الراجل دا.. مش دا ملكتمر.

سالم : والله ما انا عارف.. بس دا لابس لبس غريب.

ملكتمر : غير هدومك يا ولد ايه اللى انت لابسه دا.. انت لسه لابس الهدوم بتاعت الحفلة التنكرية.. كنتى فين يا بهيه.. ما غنتيش ليه.. عاجبتك أوبرا عايدة.

بهيه : أوبرا مين..!

ملكتمر : عايدة.

بهيه : ما اعرفهاش يا مولاى.

ارغون : (يدخل فى ملابس عصرية) مولاى الخديوى اسماعيل.. الأمير توفيق عامل قانون جديد يمنع تجارة الحشيش والخمور

سالم : توفيق ما سمعتش عنه.

ارغون : اسكت يا سالم.

سالم : سكت يا مولاى.. مش انت ارغون العلائى برضه.. اه بالنجم.. جبت الهدوم الحلوة دى منين.

ملكتمر : ازاى يعمل كده الأمير توفيق هو مش عارف إنى انا اللى بحكم مصر.. ملكة انجلترا صحيت من النم.

ارغون : صحيت يا مولاى واخدت حمام وآخر تمام.

ملكتمر : آه يا لئيم.. فاهمك .. عارفك.. خد سالم وبهيه معاك.. يا سالم البس هدومك وحضر لى حتة حشيشه تمام وانتى يا بهيه استعدى بالليل تغنى لى الأغانى الحلوة الصعيدى.

ارغون : يلا قدامى انت وهيه انتم استحليتم الحفلة التنكرية

سالم : حفلة تنكرية.

ارغون : اه تلبسوا الملابس القديمة.. يلا انت وهيه قدامى (يخرجان)

حارس : مولاى.

ارغون : نعم

حارس : محمود سامى البارودى واحمد عرابى من ضباطك يا مولاى.

ارغون : خليهم يدخلوا لعله خير.

البارودى : مولاى.

عرابى : جناب خديوى مصر اسماعيل محمد على

ملكتمر : انتم ما جيتوش ليه حفلة امبارح.

البارودى : يا مولاى.

ملكتمر : اتكلم بصراحة ما تقوليش انك عيان ولا تعبان.

ارغون : (يدخل) يا مولاى دول الضباط الأحرار.

عرابى : (يؤدى التحية لأرغون) الحكاية مش كده كلنا أحرار.

ملكتمر : سيبهم يا أرغون يتكلموا بصراحة.

البارودى : احنا عايزين نتكلم معاك على انفراد.

ملكتمر : دا وزير الحربية مفيش حاجة تستخبى عليه.

ارغون : اتكلموا بصراحة.

ملكتمر : ملكة انجلترا.. سفراء.. وزراء.. كل الفنانات الجميلات بتوع أوروبا

عرابى : يا صاحب الخديوى.. الحفل دا.. نتكلم بصراحة.

ملكتمر : بصراحة.. بصراحة.

عرابى : الحفل دا اتكلف كام.. الأوبرا اتكلفت كام..

ملكتمر : يا عرابى بيه.. انت مزعل نفسك ليه.. انت ما بتجيش ليه الفرفشة.. مصر كلها مفرفشة.. كل الناس فرحانة.. بتغنى.

عرابى : الناس ما تعرفش الأوبرا.

ملكتمر : فى دى معاك حق.. علشان كده أنا ح اعمل حفل شعبى تغنى فيه بهيه ويرقص الفلاحين بالعصى والجلابية

البارودى : مش قصدنا كده.

ارغون : قصدهم الديون مش كده.. ما هو دول اللى بيتكلموا عن ديون مصر والسلف.

ملكتمر : انا ما يهمنيش الديون.. مصر دلوقت مستقلة أو شبه مستقلة.. انا دفعت رشاوى للصحافيين فى الاستانة فى تريكا وكتبوا قد إيه عن مصر علشان ناخد فرمان من السلطان العثمانى علشان نزور الحسين... دفعت قد ايه علشان نبنى ترعة الاسماعيلية ونزود الأراضى الزراعية.. انا صلحت قد ايه من الأراضى الزراعية.. مشاريع اسماعيل قد ايه اللى قدم بيها مصر مش ديون مصر قديمة.

ارغون : دا الكلام يا مولاى.. مشاريعك حيذكرها التاريخ.

البارودى : احنا طلبنا اننا نتكلم معاك لوحدنا.

عرابى : يا مولاى .. انت طلبتنا احنا جينا.

ملكتمر : طيب سيبنا لوحدنا يا وزير الحربية.

ارغون : امر مولاى.. بس أحب اقول لجنابك ملكة انجلترا طلعت من الحمام وزمانها حتقعد فى الجنينة.

ملكتمر : انا جاى لها حالاً.. خمس دقايق بس مع الفرسان.

ارغون : امر مولاى (يخرج)

ملكتمر : اتكلم يا بارودى.

البارودى : يا مولاى.. كتر الديون خلانا دلوقتى عندنا وزرين .. وزير فرنساوى ووزير انجليزى.. بيدخلوا فى كل شئ فى البلد.

عرابى : دول حتى بيعاملونا كأننا شغاليهم عندهم.. البلد مفيهاش حرية.

ملكتمر : ازاى.. مفيش حرية.. مش فيه إضراب.

البارودى : يا مولاى.. الحرية مش إضراب وبس.. حرية الأوطان.

عرابى : الجيش مثلاً جيش وهمى.

ملكتمر : جيش وهمى ازاى.. دا جيش مصر.. مصر التى ذكرت فى القرآن.. جيش وهمى ازاى .. وجدى محمد على عمل بيه فتوحات.

البارودى : جيشنا دلوقتى متحدد له نوع السلام يعنى مش متطور جيش عايش على السمعة القديمة.

عرابى : هما عايزين الجيش المصرى جيش شكله حلو ما ينفعش إلا يمشى فى الجنازات والاحتفالات.

ملكتمر : أمال وزير الحربية بيقول ..

عرابى : وزير الحربية عميل للانجليز.. ونائب الوزير عميل للفرنساويين وقائد المشاة عميل للسلطان العثمانى.. البلد كلها عملاء يا مولاى.

البارودى : انقذ البلد يا مولاى.

ملكتمر : الكلام دا وجع راسى.. عايز حتة حشيشه مزاج علشان أفوق فين سالم..

سالم : (يدخل سالم) أمر مولاى.. (يدخل بملابس هذا الزمان ومعه بهيه فى ثوب أنيق)

ملكتمر : ما شاء الله.. ما شاء الله.. انت حلوة قوى يا بهيه.

بهيه : خدامتك يا مولانا.

البارودى : استأذن أنا يا جناب الخديوى.

ملكتمر : تستأذن ليه يا بارودى.

عرابى : اصل شايفينك مشغول.

ملكتمر : دول أصدقائى سالم حشيشه وبهيه.

عرابى : انت سالم حشيشه.

سالم : ايوه.. انت مين بقى.

عرابى : انا احمد عرابى.

سالم : بتاع ثورة الفلاحين يا أهلاً.

ملكتمر : ثورة ايه يا ولد.

سالم : ما هو انت مش عارف وأنا عارف مش عرابى دا حيعمل ثورة على إبنك توفيق ويديله علقة.

ملكتمر : اخرس يا ولد.. عرابى دا فلاح مصرى مخلص للخديوى اسماعيل.. وابناء اسماعيل مش كده يا عرابى.

البارودى : (يتدخل) يا جناب الخديوى احنا جايين فى موضوع هام.

ملكتمر : وزير الحربية عارف انكم حتتكلموا فى الكلام دا.

ارغون : (يدخل) ملكة بريطانيا العظمى بالخارج.

ملكتمر : انا جاى لها حالاً.. (لكل من على المسرح) انا جاى حالاً ما حدش يمشى ح اشوف فخامة ملكة انجلترا واجى لكم حالاً (يخرج)

عرابى : انت يا ولد يا سالم انت بتهبب بتقول ايه.

البارودى : الولد دا مجنون اكيد.. ثورة ايه وفلاحين ايه عايز الخديوى يدبحنا

سالم : الخديوى دا.

البارودى : ايوه.

سالم : حيشلوه.

عرابى : انت مجنون أكيد مين الله يقدر يشيله.

بهيه : الانجليزة حيشلوه ويحطوا ابنه توفيق بداله.

البارودى : العيال دى بتخرف .. أو..

عرابى : أو بيشتغلوا فى السحر.

سالم : يا عم عرابى بتقولى سالم حشيشه انت.. انت.. ايه انت دى.. حد بلغك عنى حاجة كده وألا كده.

عرابى : بيقولوا انت اللى بتجيب الحشيش وتدخله البلد.

سالم : أجيب حشيش وأدخله البلد.. بأمارة ايه.. انا أوزعه آه.. أشرب آه.. ثم انت مزعل نفسك ليه كده.

بهيه : مش زعلان ولا حاجة يا سالم.. الراجل زى الفل اهه.

سالم : شايف نفسك أكنك حتدخل التاريخ ويكتبوا اسمك وانا مش حيكتبونى مش مهم.

عرابى : تاريخ ايه يا ولد.

بهيه : قصد سالم أنك لما حترجع من المنفى.

عرابى : منفى.

سالم : ايوه ما هو انت حتتنفى انت وعم البارودى ورجالتك كلهم.

البارودى : الولد دا بيقول إيه.

بهيه : بيقول الحقيقة.. بيقولك لما الانجليز حيهزموك ويدخلوا مصر حتتنفى بره البلاد.

عرابى : الواد دا اكيد شارب حشيش.

البارودى : مش اسمه سالم حشيشه. (يضحكان)

سالم : ايوه اضحكوا اضحكوا.. معايا حتة حشيشه إنما ايه هايلة.. اسمها وضربنا الانجليز".. مش اسماعيل عملها مع الملكة بتاعتهم (يضحك).

بهيه : عيب.. اتكسف.

سالم : ما هو استحمى الصبح بدرى.

بهيه : وبعدين فى قلة أدبك دى.

سالم : ألف لكم سيجارتين حشيش يا بشوات.. قبل ما تشوفوا ايام المنيلة بستين نيلة.. والحرب مع الانجلييز والهزيمة.

عرابى : أنت ساكن فين يا ولد (يمسكه)

بهيه : فى القرافة يا باشا.

البارودى : أبوك مين يا ولد.

سالم : ما اعرفش انا طلعت واتربيت لقيتهم بيقولوا سالم حشيشه روح يا سالم حشيشه تعالى يا سالم حشيشه.. بس سيبوا هدومى.

بهيه : امسكوه يا بيه زى ما انتهم عايزين بس انا سيونى اروح.

سالم : تروحى فين.

بهيه : اروح بيتنا فى الصعيد.

عرابى : اهى مراتك سابتك.

بهيه : انا مش مراته.

سالم : مراتى يا بيه على سنة الله ورسوله.. أمامك وأمام الدنيا وأمام محمود سامى البارودى.

البارودى : الولد دا عارف اسمى كويس.

سالم : عارفك يا عم.. بس اقولكم كلمتين .. الكلام مع الراجل دا ما منوش فايده.. الخديوى اسماعيل حيتشال لكن الخوف من الخديوى توفيق.. حيبهدلكم.

عرابى : رجع الولد يخرف.

بهيه : عن اذنكم اروح أنا.

سالم : تروحى فين.

بهيه : اشوف السيدة والحسين واروح لأهلى.

سالم : يا بنت احنا فى زمان غير الزمان.

البارودى : انت حكيم كمان.

سالم : يا عم بارودى.. انت ليه شايل هم الناس خدلك نفسين.. وروق المزاج تبقى حكيم هذا الزمان..

عرابى : انت يا ولد متهم بتجارة الحشيش.

سالم : لا يا عم عرابى انا مش تاجر حشيش انا بلف الحشيش وأوضب الأنفاس واعرف الصنف إذا كان سليم ولا مغشوش

عرابى : يعنى بتتاجر فيه.

بهيه : يا عرابى باشا.. سالم ما يقدرش يتاجر فيه.. الحشيش غالى.. الخواجات هم اللى بيجبوه والكبار بيوزعوه.. و..

سالم : واحنا الشعب بيشربوه.

البارودى : الكلام دا فيه شئ صحيح.

سالم : صحيح ونص.

البارودى : لازم نحمى البلد من دسائس الانجليز ومجايب الحشيش

بهيه : ايوه يا اخويا احموها.

المسرحية غير مكتملة على الورق

ســــــــــــــــــــــــــــتار بطئ